

المحاضرة 41 - التفسير - الدورة 2(المستوى 4) - د. قشمر

محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالازهار في البستان الحمد لله الذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى - 00:00:00

احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا وحبيبنا محمد عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:55

على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - 00:01:14

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:33

ثم اما بعد ايها الكرام ثم اما بعد ايها الكرام احييكم بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن سائلا الله - 00:01:51

ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن نعيش واياكم مع كتاب الله عز وجل. نتأمل في معانيه نعيش في ظلاله نحاول ان نستفيد من دروسه وعبره سائلين الله الفتح ان يفتح علينا وعليكم - 00:02:17

وان يلهمنا واياكم الصواب في القول والعمل وان يجنبنا واياكم الزلل ايها المباركون كما تعلمون نعيش واياكم مع حصار مفصل في الجزء الثلاثين حديثنا في هذا اللقاء المبارك ان شاء الله - 00:02:36

سيكون عن سورة الفيل نعم ايها الكرام ان حديثنا سيكون عن سورة الفيل هذه السورة المكية باتفاق هذه السورة من السور المكية باتفاق وعدد آياتها خمس آيات واما كلماتها فعشرون كلمة - 00:02:58

واما حروفها ستة وتسعون حرفا هذه السورة ايها المباركون سماها اكثر اهل العلم بسورة الفيل ذكر الفيل فيها وسماها بعض اهل العلم الم تر كيف فعل ربك المتر كيف فعل ربك اخذا لبداية هذه السورة - 00:03:26

والاشهر كما سمعتم انها تسمى بسورة الفين ما هذا الفيل وما هي قصته التي هي مدار هذه السورة المباركة قصة اصحاب الفيل ايها الكرام التي عليها مدار هذه السورة قصة قد اشتهرت - 00:04:02

اشتهارا عظيما واستفاض اشتهارها حتى ان الله تبارك وتعالى انزل خبرها منزل الرؤية البصرية فقال عز وجل الم ترى مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ذلك بام عينيه - 00:04:30

اذ لم يلد صلى الله عليه وسلم الا بعد هذه الحادثة بقرابة خمسين يوما في شهر الله المحرم لكن اشتهرت هذه القصة اشتهارا عظيما عند المكيين بل ان بعض من انزلت هذه السورة - 00:04:53

وهو موجود كان ممن ادرك تلك الحادثة كان ممن ادرك تلك الحادثة لانه حادثة الفيل هذه وقعت في سنة تقريبا خمسمائة وسبعين من ميلاد المسيح وذلك العام هو العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

ونزلت هذه السورة تقريبا وعمر النبي صلى الله عليه وسلم في الخامسة والاربعين يعني اولئك نفر الذين ولدوا قبل رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعشر سنين اعمارهم في الخامسة والخمسين اعمارهم في الستين وكان - [00:05:38](#)

يعيشون بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتنزلت بينهم هذه السورة كانوا ممن شاهدوا تلك الحادثة وعاشوا احداثها بل ان بعض اثار تلك الحادثة كانت موجودة في زمن نزول هذه الايات وبعدها ايضا - [00:05:55](#)

ومن ذلك ما كانت تخبر به امنا عائشة رضي الله عنها ان قائد وسائس الفيل الذي جاء به ابرهة قائد ذلك الجيش الى مكة القائد والسائس لذلك الفيل كانت عائشة تذكر انها قد رأتهم وهي طفلة صغيرة - [00:06:18](#)

في مكة شخصان قد فقد كل واحد منهما بصره يسيرون او يسيران في في شوارع مكة يتكفسان ويسألان الناس بل ومن تلك الاثار ما كان موجودا عند ام هانئ بنت عبد المطلب تلك المرأة التي كانت تحتفظ - [00:06:40](#)

ببعض قفيز فيه شيء من تلك الحجارة التي رمى الله عز وجل بها اولئك النفر وذلك الجيش الذي قدم الى مكة فكانت تحتفظ بتلك الحجارة التي حتى وصفت وصفا دقيقا انها حجارة سوداء مخططة بحمرة وفي بعض الروايات بيضاء مخططة بحمرة كأنه - [00:07:00](#)

ذاك يعني الخرز الظفاري الذي يعني من مدينة ظفار في ارض عمان. فوصف بهذا الوصف الدقيق الذي رجم به تلك الحجارة التي رجمت بها تلك الامة الظالمة اذا لوجود تلك الاثار لوجود اولئك الاشخاص الباقيين الذين كانوا موجودين في تلك الفترة الزمنية نزلت هذه السورة - [00:07:25](#)

منزل المعاينة البصرية فقال الم ترى سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس وكانت مستفيضة مشهورة ملخص تلك القصة ايها الكرام انه بعد ان فعل ما فعل ذو نواس باصحاب الاخدود من تحريقهم - [00:07:54](#)

استطاع بعض اليمنيين ان يستغيثوا بكسرى استطاعوا ان يستغيثوا بعض الملوك الذي اوعز وهو كسرى الذي اوعز الى النجاشي في الحبشة لانقاذ اهل اليمن من دين واس فارسل لهم جيشا بقيادة - [00:08:18](#)

ابرهة واستطاع ان يأخذ اليمن من ذي نواس وان يقتله واصبح ابرهة الاشرم هو ملك اليمن اراد ابرهة ان يتقرب الى النجاشي اكثر اقترح عليه بناء كنيس للنصارى في اليمن يسمى بالقليس - [00:08:39](#)

او القليس هذا الكنيس يريد ان يصرف انظار العرب من الحج الى بيت الله الحرام الكعبة في مكة الى هذا البناء الجديد الذي يبنيه في ارض اليمن جاءت الموافقة من النجاشي بني هذا البناء بدأ ابرهة - [00:09:04](#)

بصرف الناس اليه ولكن الله شاء امرا اخر لاعزاز بيته سنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى ما فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة - [00:09:23](#)

تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى - [00:10:05](#)

واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود - [00:10:25](#)

الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه فيه فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا - [00:10:55](#)

دون الموت. ثم قرأ الحمد لله. مرحبا بكم ايها الكرام كنا نتحدث قبل الفاصل عما فعله ابرهة من بناء القليس او القليس في صنعاء من اجل صرف انظار العرب للحج اليه - [00:11:15](#)

تسامى العرب بذلك فاستغاض بعض العرب ففعل فعلا بان القى فيه بعض القاذورات وقيل قام بعض العرب بحرقه فاغاض ذلك ابرهة واقسم على هدم الكعبة وجهاز جيشا عظيما جدا وكان معه في ذلك الجيش - [00:11:56](#)

الفيلة قيل فيلا واحدا وهو ذلك الفيل الضخم وقيل يسمى محمود وقيل كان معه اثني عشر فيلا ثمانية عشر فيلا وبالغ بعضهم حتى اوصل العدد عدد تلك الفيلة الى الف فيل - [00:12:19](#)

سار ذاك الجيش العرمرم من ارض اليمن متجها الى مكة المكرمة. حاول بعض العرب صرفه اما بالقوة واما بالترغيب. فكان لا يقابل جيشا الا كسره فلما قبل لاحد بذلك الجيش - [00:12:37](#)

اليمني الذي يقوده الحبشة وعلى رأسهم ابرهة لامر اراده الله تبارك وتعالى في اذلال هؤلاء وسارة هذا الجيش حتى وصلوا الى الطائف فخرج اهل الطائف للاسف بعض قبائل الطائف اليهم - [00:12:55](#)

وحاولوا ان يتزلفوا اليهم وان يتقربوا منهم لان لا يهدم ابرهة بيتهم المزعوم الموجود في الطائف وهو اللات التي كانت تعبد ايضا من دون الله عز وجل وعرضوا عليه ان يرسلوا معه رجلا منهم يقال له ابو رغال ليدلهم على الطريق الموصلة الى مكة - [00:13:12](#)
وسار معهم ابو رغال وفي منتصف الطريق اراد الله عز وجل ان يموت هذا العميل هذا الرجل الذي يحمل كل صفات القذارة عند العرب حتى ان قبره بعد ذلك كان يرجم من كل من يمر عليه لتلك الصفة القبيحة صفة العمالة والخيانة التي فعلها مع اولئك - [00:13:38](#)

النفر المعادين لله تعالى سار ابرهة ومن معه حتى وصلوا الى المغمس هناك عسكر ابرهة وجيشه سمع اهل مكة بذلك وبدأ ابرهة بالتحرش بالمكيين لعل احدهم ان يأتي مستعطفا لعل احدهم ان يأتي اه - [00:14:04](#)
تمجيذا يحاول ان يصده عن فعله حتى وصل به الامر ان اوعد الى بعض جيشه فاستطاعوا ان يسلبوا بعض ابل المكيين وكان منها مائتي ابل لسيد مكة عبدالمطلب. وصل الخبر الى عبدالمطلب فخرج مع وفد من قريش - [00:14:29](#)
اذا الى ابرة حضروا الى الى ابرهة وكان ابرهة قد سمع عن عبدالمطلب وانه سيد مكة فلما دخل عبدالمطلب على ابرهة اعجبه حسن منظره وجماله الذي اعطاه الله تبارك وتعالى اياه فهابه ابرهة حتى انه نزل من على كرسيه وجلس مع عبد - [00:14:50](#)
المطلب على الارض وسمع مقالته. فكان من ضمن ما طلب عبد المطلب ان طلب الابل المائتين التي اخذها جيش ابرهة فقال له ابرهة لقد اعجبت بك لما رأيته. فلما قلت ما قلت سقطت من عيني. انا اعجبت بمنظرك وجمالك - [00:15:14](#)
فلما طلبت مالك ولم تطلب ان نرجع عن البيت سقطت من عيني قال هذه الابل وانا ربها واما البيت رب يحميه اما البيت رب يحميه وكل ذلك من تدبير المدبر - [00:15:36](#)

كل ذلك ليحقق الله عز وجل ما اراد من اهلاك الظالمين سبحانه وتبارك وتقدس واعزاز دينه المتمثل في هذه البنية في الكعبة المشرفة لما تخلى الناس وتركوا الدفاع عنه قام - [00:15:56](#)

ابرهة وقام عبدالمطلب وعاد بعد ان اخذ ابله. ولما دخل مكة تعلق بحلقة البيت واخذ يصيح يقول عبد المطلب يا رب ان العبد يمنع رحله يا ربي ان العبد يمنع رحله - [00:16:16](#)

امنع رحالك لا يغلبن صليبيهم ومحالهم ابداء محالك ان كنت تاركهم وبيبتك فامر قد بدا لك ثم الهم الله عز وجل عبدالمطلب ان يخرج المكيين جميعا من مكة. ليلحقوا باطراف - [00:16:37](#)

ورؤوس الجبال وكل ذلك ايضا ليحقق الله عز وجل وينجز نصره عند تخلي الجميع حتى لا يقول احد من الناس ان هناك من اعان وساعد خرج المكيون جميعا والتحقوا برؤوس الجبال ومكثوا اياما ثم قرر عدو الله ابرهة - [00:17:00](#)

في يوم في صبيحته ان يهدم الكعبة وبدأ الجيش بالمسير قدموا الفيل محمود فلما سار خطوات ربط في مكانه ولم يتحرك يوجهونه الى مكان اخر غير جهة الكعبة الى الشام الى اليمن الى جهة اخرى فيسير ويركض - [00:17:24](#)

فاذا وجهوه الى بيت الله ربط في مكانه ورفض الحراك حتى انهم ادموه بكثرة ما غرسوا فيه من السهام والرماح وهو رابض في مكانه لا يتحرك ولا يتزحزح والمكيون ينظرون من رؤوس الجبال الى هذا الامر الحادث - [00:17:50](#)

لحظات والامر كذلك والعزيمة الاكيدة على هدم بيت الله قد ترسخت في نفوس الاعداء واذا بالحق تبارك وتعالى يخرج من خلف جبال مكة من جهة البحر خيرا ابايل هذه الطير - [00:18:13](#)

احسن ما قيل فيها كما قالت عائشة وذكر هذا الطاهر ابن عاشور انها تشبه الخطاف او ما يسمى الان بالخفاش هذا الطير طير اسود وله عيانا بالله رجلان او يدان احمران - [00:18:33](#)

وفي كل طير ثلاثة احجار. حجر في فمه في منقاره وحجران في يديه هذه الطير خرجت فملأت السماء والناس كلهم ينظرون الى هذا المشهد العظيم ثم بدأت هذه الطير ترجم اولئك الاعداء - [00:18:53](#)

في مشهد عظيم في مشهد مريع في مشهد يهز القلوب يظهر فيه نصره الحق تبارك وتعالى لبيته واعزازه عز وجل لحرماته ما تخلى عنه الناس وتركوه فاهلك الله تبارك وتعالى ذلك الجيش. اي ما هلاك - [00:19:13](#)

فكان كما قال بعض اهل التفسير كان الحجر من تلك الاحجار يدخل في رأس احدهم ويخرج عيادا بالله من مؤخرته. لا يصيب ذلك الحجر واحدا منهم الا واهلكه ومن لم يمت منهم - [00:19:36](#)

في الحال واستطاع ان يسير انما لنقل الاخبار الى قومه فكان في الطريق يتساقط لحمه يتساقط لحمه قطعة قطعة ومن ذلك عيادا بالله قائد الجيش عدو الله ابرهة الذي استطاع ان يصل - [00:19:55](#)

الى صنعاء ولم يصل الا وقد عيادا بالله تقطع جسمه قطعة قطعة ولما وصل الى صنعاء هو ومن معه من البقية وقصوا القصص ورأوا الاخبار تصدع قلبه فمات فذهب جيف - [00:20:17](#)

الى نار جهنم عيادا بالله ليظهر الحق تبارك وتعالى قدرته عند تخلي الناس عن نصره دينه واعزاز كلمته نصر الله الحق وحمل الله تبارك وتعالى بيته واذل الله تبارك وتعالى اعداءه بحجارة من سجيل - [00:20:35](#)

من طين اعداها الله تبارك وتعالى وهياها لهؤلاء كما اعداها وهياها لاقوام اخذوا بمثل هذا ومنهم قوم لوط عيادا بالله هذا ملخص هذه القصة التي ترويها هذه السورة المباركة وهي - [00:21:01](#)

سورة الفيل هذه السورة التي سنعيش مع آياتها الخمس بعد الفاصل ان شاء الله نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصرا ولا تطبيق لها شكرا الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى - [00:21:23](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - [00:21:55](#)

او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءت به البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - [00:22:25](#)

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - [00:22:45](#)

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد الحمد لله رب العالمين مرحبا بكم ايها الكرام بعد الفاصل وكنا قد تحدثنا قبله عن قصة اصحاب الفيل التي هي مدار - [00:23:05](#)

الحديث في هذه السورة المباركة يقول الله تبارك وتعالى في هذه السورة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم ترى هذا الاسلوب كلمة الم اصلها كما يقول بعض اهل العلم لم ترى. وهي تفيد النفي - [00:23:51](#)

فدخلت عليها الهمزة للاستفهام فقلت من النفي الى الاثبات الاكيد الذي يقرر الوقوع الم ترى والرؤيا هنا رؤية علمية خبرية وان كانت نزلت منزلة الرؤيا البصرية لما ذكرنا سابقا من وجود اناس شاهدوا هذه القصة وعاصروها وكانوا في زمن نزول - [00:24:14](#)

او وجود بعض الآثار التي كانت عن تلك الحادثة ولكنها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حقنا نحن الان هي رؤية علمية خبرية وهذا لا شك من اعجاز القرآن الكريم الذي يستمر اعجازه فلم يأتي بلفظ تبارك وعز وجل يعني اخر غير هذا اللفظ - [00:24:42](#)

قد ينقطع بمرور الزمان او يخص شخصا دون شخص. بل يأتي بهذا اللفظ الذي يشمل وقت نزول السورة لاشخاص دون اشخاص ويشمل تلك الازمنة الى قيام الساعة عند سماع او قراءة هذه السورة المباركة - [00:25:07](#)

الم تر كيف فعل لاحظ كيف فعل اذا الحديث عن الكيفية كيفية فعل الله عز وجل بهؤلاء الناس ليس مقصد السورة ذكر الخبر كاملا من اوله الى اخره وكيف تحرك الجيش؟ وكيف وصل الجيش - [00:25:27](#)

انما المراد من هذه السورة المباركة اظهار قدرة الله تبارك عز وجل وعظيم قهره وكيف انه تبارك وتعالى سلط عليهم هذه الطير

الابابيل ولهذا قال الم تر كيف فعل اذا المراد المراد هو ذلك الفعل الذي فعله الله عز وجل وبه دمر واهلك ذلك الجيش العربي -

[00:25:50](#)

الم تر كيف فعل لاحظ ربك ولم يقل الله وانما قال ربك لاشعار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك المنعم الكريم الذي لا زال عطاؤه متواصلا ولا زالت ربوبيته تحف بنبيه. فكما فعل عز وجل باصحاب الفيل - [00:26:20](#)

فدمرهم واهلكهم فلانه ربك المربي لك بنعمه الذي يحوطك بها ويحميك سيفعل سيفعل باعدائك اسوأ مما فعل باولئك وقد كان اسوأ مما فعل باولئك وقد كان ففعل بهم تبارك وتعالى واهلكهم ودمرهم. اذا الم تر كيف فعل ربك - [00:26:47](#)

باسحاب الفيل انظر كيف يؤكد تبارك وتعالى؟ لم يقل باصحاب ابرهة ولم يقل باصحاب الجيش ولم يقل باصحاب القوة. بل انه

تخص الفيل لانها هي الحادثة الوحيدة التي وقعت في الحرم بهذا المخلوق العظيم الذي هو خلق من خلق - [00:27:13](#)

الله تبارك وتعالى شديد الضخامة عظيم البنية عظيم القوة ومع ذلك لكونه مخلوق لله سخر لخالقه وسيده ومولاه كما سخرت

القصواء لما قدم عليه الصلاة والسلام لفتح مكة ووصل عليه الصلاة والسلام الى مكان يدخل منه على الحرم - [00:27:37](#)

فبركة القصواء قال بعض الصحابة خلعت او خلعت فقال عليه الصلاة والسلام لا وانما حبسها حابس الفيل هي لم يحصل لها شيء من الضعف. لم يحصل لها شيء من الوهن وانما حبسها - [00:28:02](#)

حابس الفيل. اذا الله عز وجل يذكر الفيل هنا لانه عظيم الخلق عظيم القوة وهو الجيش الوحيد الذي دخل الى مكة معه هذا الفيل

فيذكر بتلك الحادثة التي اصبح العرب بعد ذلك يؤرخون - [00:28:23](#)

يؤرخون مواليدهم واحداثهم واسواقهم وامورهم اما في عام الفيل واما قبل الفيل واما بعد الفيل فهو تذكير بتلك الحادثة وما معها

من ذلك الفيل العظيم محمود كما ذكرنا قبل قليل. اذا الم ترى كيف فعل ربك - [00:28:42](#)

باسحاب الفيل ربي بين لنا شيئا مما فعلته لاحظ لا ما ذكر القصة من اولها وانما قال الم يجعل كيدهم في تضليل الذي فعله الله تبارك

وتعالى انه جعل ذلك الكيد الذي كانوا يكيدونه في تضليل. عجيب - [00:29:01](#)

ما قال الذي سبحانه وعز وجل يعني جعل فعلهم او قتالهم وانما قال كيدهم مع ان الكيد هو نوع من الاصرار بامر تريد به كيد اعدائك

ظن اعدائك فانت قد ملئ قلبك كيدا لهم تخطيطا شرا تظمر في نفسك - [00:29:26](#)

كثيرة انت ومن معك من اجل ان تفعلها اذا جاء الله عز وجل بفعل كاد او كيد من اجل ان يبين عظيم ما كان مستقرا في نفوسهم.

فالامر ليس انهم يريدون اخذ الثأر للقلوب - [00:29:51](#)

التي احرقوا او يعني جعل فيها بعض العرب شيئا من القذارات لا الامر يتعدى ذلك ان الامر امر كيد اولئك القوم من اجل من اجل هدم

بيت الله الحرام. من اجل هدم بيت الله الحرام - [00:30:08](#)

فجعل عز وجل هذا الكيد الذي كادوه وكان من اثاره اخراج ذلك الجيش جعله تبارك وتعالى في تضليل في خسران خسران لم يتحقق

ولم ينجز منه شيء على الاطلاق. قال تعالى - [00:30:29](#)

وارسل عليهم طيرا ابابيل ما زلنا مع كيف فعل جعل كيدهم اول شيء كيد في خسارة مستمرة ولم يتحقق ولم ينجز ولم يكن منه شيء

فظل وضاع تماما ثم هو سبحانه وعز وجل حقق ذلك بان ارسل عليهم - [00:30:49](#)

خيرا هذه الطير ابابيل قيل انه اسم جمع كلمة ابابيل لا مفرد لها وقيل هي اسم جمع ايضا لكن لها مفرد ابالة والى غير ذلك مما قال

اهل التفسير رحمهم الله. الشاهد ان ابابيل هذه طير كما قال تعالى هذا قطعا هي طيور هذه الطيور - [00:31:15](#)

اه ابابيل يعني متفرقة ليست متحدة وانما طيور متفرقة وكلمة ايضا ابابيل وكلمة طير تدل على تلك الطيور التي ارسلها الله تبارك

وتعالى متفرقات على هذا الجيش العظيم. ماذا فعلت هذه الطير يا ربي؟ قال - [00:31:39](#)

ترميهم بحجارة من سجيل هذه الطير كما ذكرنا ترمي اولئك الجيش بحجارة هذه الحجارة من سجيل هي من جهنم نعوذ بالله من

جهنم اه اعداها الله تبارك وتعالى هيأها تبارك وتعالى صنعها تبارك وتعالى خصيصا لهذه الامم - [00:31:59](#)

الظالمة المستبدة المحاربة لله تبارك وتعالى ولدينه ترميهم بحجارة من سجيل. كيف اصبحوا بعد ذلك؟ بعد هذا الرمي الذي رموا به

قال عز عز وجل فجعلهم بعصف مأكول جعلهم كأوراق الزرع - [00:32:26](#)

إذا دخلت بعض الانعام الى مزرعة وفيها بعض الزرع فاكلت منه منه ثم داست البعض الآخر باقدامها يتحطم يتكسر فيصبح لا قيمة له ولا فائدة منه كذلك كان ذلك الجيش - [00:32:49](#)

بعد ان ارسل الله عز وجل عليهم تلك الطير والقت عليهم تلك الحجارة اصبحوا في ارض المعركة متناثرين متفرقين شذر مذر كأنهم عيادا بالله ذلك الزرع المأكول المحطم المكسر الذي - [00:33:06](#)

بالاقدام لا فائدة منه ولا حول له ولا قوة وتلك قوة الله وذاك جبروته الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء تلك هي سنة الله عز وجل الظالمين وما هي عن الظالمين غيرهم ببعيد - [00:33:24](#)

الله عز وجل هو المنتقم الجبار من اعدائه العزيز الذي لا غالب له تبارك وعز وجل نفعا الله واياكم بما قلنا وبما نسمع وجعله في موازين حسناتنا واياكم والى لقاء اخر ان شاء الله استودعكم الله - [00:33:46](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن - [00:34:07](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:50](#)